

درس الأحد 8341/8/4 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

قال الشيخ محمد بن خليل هراس في شرح العقيدة الواسطية وكذلك قاعدة الكمال التي تقول انه اذا قدر اثنان احدهما موصوف
بصفة كمال والاخر يمتنع عليه ان يتصل ان يتصف بتلك الصفة - [00:00:01](#)
كان الاول اكمل من الثاني فيجب نعم مثال مثال ذلك الانسان يتكلم والحيوان لا يتكلم ايهما اكمل معلش اللي تكلمك من الذي يتكلم؟
نعم ما شاء الله كان الاول اكمل من الثاني فيجب اثبات مثل تلك الصفة. مثل تلك الصفة لله ما دام وجودها كما وعدمها - [00:00:24](#)
وعدمها نقصا. نعم يعني الكلام والسمع والبصر والعلم والقدرة والارادة الصلاة كباثر ومن اتصف بها عكم لا فكيف يقال ان المخلوق
يتصل بهذه الصفات هو الخالق لا يصف بها. كما يقول هؤلاء - [00:00:50](#)
معطلة يقول ان الله لا يتكلم ولا اه صفة الكلام والسمع والبصر والارادة والعياذ بالله نعوذ بالله جعلوا المخلوقة من الخالق نعوذ بالله
نعم تهلاو فيكم قوله فان فانه اعلم بنفسه وبغيره الى قوله ثم رسله صادقون مصدقون - [00:01:07](#)
تعليل لصحة مذهب السلف في الايمان بجميع الصفات الواردة في الكتاب والسنة فانه اذا كان الله عز وجل اعلم بنفسه وبغيره وكان
اصدق وكان اصدق قولوا واحسن حديثا وكان رسله عليهم الصلاة عليهم الصلاة والسلام صادقين في كل ما يخبرون به عنه. معصومين
من - [00:01:31](#)
الكذب عليه والاخبار والاخبار عنه وما يخالف الواقع. وجب التعويل اذ في باب وجب التعويل اذا في باب الصفات نفيا
واثباتا على ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)
تعويل كذا عندك تعويل ها التعويل يعني يعول على كلام الله اذا كان الله اعلم بنفسه واعلم بغيره ورسله صادقون اذا يعول على
الكتاب والسنة يعول يعني يعتمد على الكتاب والسنة هذا المراد. نعم - [00:02:21](#)
تهلاو وجب التعويل اذا في باب الصفات نفيا واثباتا على ما قاله الله عز وجل وقاله رسوله الذي هو اعلم خلقه به وانه لا يترك ذلك الى
قول من يفترون على الله الكذب ويقولون عليه ما لا يعلمون. وبيان ذلك - [00:02:42](#)
كان الكلام انما تقتصر دلالاته على المعاني المرادة انما تقتصر دلالاته على المعاني المرادة هو بيان ذلك احسن الله اليكم. وبيان ذلك
ان الكلام انما تقتصر دلالاته على المعاني المرادة منه لاحد ثلاثة اسباب اما لجهل المتكلم وعدم علمه بما بما - [00:03:04](#)
تكلما به واما لعدم فصاحته وقدرته على البيان واما لكذبه وغشه وتدليسه وبيان ذلك ايش؟ وبيان وبيان ذلك ان الكلام انما تقتصر
دلالاته على المعاني المرادة منه لاحد ثلاثة اسباب. يعني الكلام - [00:03:32](#)
تقتصر المعاني يعني ما يستفاد من المعاني لهذا اما ان يكون الشخص جاهل او يكون كذاب غشاش او يكون ما ما يستطيع ان يعبر ما
يفهم الكلام ما يفهم الكلام ولا يفهم المعاني - [00:03:56](#)
اما لان الشخص جاهل ما يستطيع ان يعبر ما ما يفهم ما عنده يعني علم حتى يوصل المعاني الى غيره او انه كذاب وغشاش او انه
غير فصيح ما يستطيع - [00:04:15](#)
يبين للناس نعم. وهذه كلها وفيه النبي سافصح الناس وانصح الناس عليه الصلاة والسلام هو انصح الناس وانصح الناس عليه الصلاة
والسلام واصدق الناس عليه السلام نعم تهلاو فيكم ونصوص الكتاب والسنة بريئة من هذه الامور الثلاثة من كل وجه. نعم. فكلام الله
وكلام رسوله صلى الله عليه - [00:04:32](#)
وسلم في غاية الوضوح والبيان كما انه المثل الاعلى في الصدق والمطابقة للواقع لصدوره عن كمال العلم بالنسبة الخارجية وهو

كذلك وهو كذلك صادر عن تمام النصح والشفقة. والحرص على هداية الخلق وارشادهم - [00:05:01](#)

فقد اجتمعت له الامور الثلاثة التي وهو صادر احسن الله اليكم لصدوره عن كمال العلم بالنسب الخارجية نعم الله تعالى اعلم الخلق نعم وهو كذلك صادر عن تمام النصح والشفقة والحرص على هداية الخلق وارشادهم على الشفقة يقال بالنسبة للنبي صلى الله عليه -

[00:05:24](#)

اما بالنسبة للاباء ما يقال الشفقة الشفقة ما لم ترد انما هذا بالنسبة للرسول عليه عليه الصلاة نعم اشفق الناس بينما يقال ذكاء كمال

لطفه ومعرفته وعلمه قال وتعالى مع النصح والشفقة للرسول عليه وسلم - [00:05:50](#)

نعم فقد اجتمعت له الامور الثلاثة التي هي عناصر الدلالة والافهام على اكمل وجه فالرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بما يريد

اخبارهم به وهو اقدرهم على بيان ذلك والافصاح عنه. وهو احرصهم على هداية الخلق وارشادهم وارشدهم - [00:06:13](#)

صحته فالرسول انصح الناس اعلم الناس وانصح الناس وافصح الناس عليه السلام اعلم الناس انتفع عنه الجهل واوفر للناس انتفاعا

وعدم البيان وانصح وانصح الناس ينتفع عنه الغش نعم الله اليكم - [00:06:39](#)

وهو اقدرهم على بيان ذلك والافصاح عنه. وهو احرصهم على هداية الخلق واشدهم ارادة لذلك فلا يمكن ان يقع في كلامه شيء من

النقص والقصور. بخلاف كلام غيره فانه لا يخلو من نقص في احد هذه - [00:07:04](#)

او جميعها فلا او جميعها او جميعها. او جميعها فلا يصح ان يعدل بكلامه كلام غيره فضلا على ان يعدل عنه الى كلام غيره فان هذا هو

غاية الضلال ومنتهى الخذلان. فلا فلا يؤتى فلا يعدل - [00:07:23](#)

فلا الصحيح الله اليكم. فلا يمكن ان يقع في كلامه شيء من النقص والقصور. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم هذا وصل - [00:07:44](#)

عزيز عليهما يشق عليه ما يشق على الامة حريص على هدايتكم وايصال النفع الدنيا والاخرى اليكم بالمؤمنين يا رؤوف رحيم هذا

وصفه كمال الشفقة والعلم ولا والنصح عليه الصلاة والسلام نعم - [00:08:01](#)

فلا يمكن ان يقع في كلامه شيء من النقص والقصور بخلاف كلام غيره فانه لا يخلو من نقص في احد هذه الامور الثلاثة او جميعها نعم

مثلا العلم والافصاح والنصح - [00:08:18](#)

نعم الله عليك. فلا يصح ان يعدل بكلامه كلام غيره فضلا على ان يعدل عنه الى كلام غيره فان هذا هو غاية الضلال ومنتهى الخذلان.

نسأل الله العافية الوداع الكل يعد عن كلام الرسول الى كلام الغير. نعم - [00:08:39](#)

قوله ولهذا قال تعليل وفق الله الجميع ورزق الله الجميع - [00:08:59](#)